

معوقات البحث العلمي من وجهة نظر طلبة ماجستير الإدارة التعليمية في الجامعات العمانية

رحمة ناصر الراشدية* و ربيع المر الذهلي**

Doi: //10.47015/19.3.11

تاريخ قبوله: 2022/7/25

تاريخ تسلم البحث: 2022/4/17

Obstacles to Scientific Research from the View Point of Educational Administration Master Students at Omani Universities

Rahma Nasser Al-Rashdiah, Ministry of Education, Sultanate of Oman.

Rabia Al-Mur Al-Dhuhli, University of Nizwa, Sultanate of Oman.

Abstract: The study aimed to identify the obstacles to scientific research from the point of view of students pursuing a master's degree in educational administration at Omani universities. The study utilized a descriptive approach. A questionnaire with 24 items was created. It was tested for validity and reliability before being used on 145 students. The results of the study indicated that, from the perspective of master's students in educational administration at Omani universities, the obstacles to scientific research were "significant". Obstacles related to educational administration students ranked first, while obstacles related to faculty members ranked last. The results of the study also revealed that there were no statistically significant differences due to the variables of gender and the type of study sabbatical. Considering the previous results, the study recommended the implementation of training courses to train students on research skills in local and global electronic databases, reduce teaching and administrative burdens on faculty members and provide material and moral incentives for scientific research.

(Keywords: Omani Universities, Obstacles, Master's Students, Educational Administration)

وبعده عن الحاجات الحقيقية للمجتمع؛ إذ إن العديد من البحوث الجامعية -بما فيها رسائل الماجستير وأطروحات الدكتوراة- يتم تحديدها بناءً على آراء الطلبة والأساتذة ومقترحاتهم، وقد لا تلامس الواقع في موضوعاتها. إضافةً إلى عدم تبني المؤسسات الجامعية استراتيجيات وبرامج محددة لتنمية المهارات البحثية، كما يعد غياب المؤسسات الداعمة للبحث العلمي والابتكار، وضعف التوجهات الاستراتيجية التي تهتم بتطوير مهارات الباحثين، وتشجيع إنتاجهم البحثي، أحد أبرز المعوقات التي أدت إلى تفوق عدد الباحثين في المتوسط العالمي عن أعداد الباحثين العرب بستين ضعفاً (Tarif & Tweissi, 2017).

ملخص: هدفت الدراسة إلى التعرف إلى معوقات البحث العلمي من وجهة نظر طلبة ماجستير الإدارة التعليمية في الجامعات العمانية، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، وتم بناء استبانة مكونة من (24) فقرة، وبعد التأكد من صدقها وثباتها طبقت على (145) طالباً وطالبة. وأظهرت نتائج الدراسة أن معوقات البحث العلمي من وجهة نظر طلبة ماجستير الإدارة التعليمية في الجامعات العمانية ككل جاءت بدرجة "كبيرة". وكانت المعوقات المتعلقة بطلبة الإدارة التعليمية في المرتبة الأولى، بينما جاءت المعوقات المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس في المرتبة الأخيرة. وأظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمعوقات البحث العلمي لدى عينة الدراسة تعزى لمتغيري الجنس ونوع التفرغ الدراسي. وأوصت الدراسة بتنفيذ دورات تدريبية لتدريب طلبة الإدارة التعليمية على مهارات البحث في قواعد البيانات الإلكترونية المحلية والعالمية، وتخفيف الأعباء التدريسية والإدارية عن أعضاء هيئة التدريس، وتوفير الحوافز المادية والمعنوية المشجعة للبحث العلمي.

(الكلمات المفتاحية: الجامعات العمانية، معوقات، طلبة الماجستير، إدارة تعليمية)

مقدمة: يعد البحث العلمي الأساس الحقيقي في كل تقدم علمي ونهضة حضارية، حيث أصبحت أهمية الدول اليوم تقاس بمدى اهتمامها بالبحث العلمي، ومقدار إنتاجها ونشرها من البحوث، والدراسات، والتجارب في المجالات المختلفة.

ولما كانت الجامعات مصدر الإشعاع العلمي والثقافي والحضاري، فإن البحث العلمي يتبوأ مكانة بالغة الأهمية في وظائفها بعد وظيفة التدريس وبعد خدمة المجتمع، ولذلك تبرز جهود الجامعات في الاهتمام بالبحث العلمي والتقليل من عقباته من خلال تنظيماتها الإدارية كإنشاء عمادات البحث العلمي، ومراكز البحوث والتطوير، والكراسي البحثية، ومكاتب النشر. وأنه لا ينبغي التقليل من أهمية دور أعضاء هيئة التدريس الأكفاء بالجامعات في تشكيل الكتابة الأكاديمية والمهارات البحثية وتطويرها لدى طلبة الدراسات العليا، خاصة فيما يتعلق بتنمية المهارات ضمن تخصصات محددة (Nikoulina, 2020). بالإضافة إلى جهود الجامعات المستمرة في تأهيل الباحثين وتدريبهم أثناء دراستهم الجامعية، لتمكينهم من اكتساب المهارات البحثية، بحيث تجعلهم قادرين على إضافة معرفة جديدة إلى رصيد الفكر الإنساني بشكل علمي جيد ابتداءً من الفكرة حتى النشر (Meerah, 2012).

ورغم تلك الجهود، فإن البحث العلمي يتأثر بعوامل شخصية وبيئية منتجة له، ويؤثر هو على تلك البيئة بالنتائج التي يتوصل إليها. وهناك جملة من الأسباب العامة التي أدت إلى وجود فجوة بين جامعات الدول العربية، وجامعات الدول المتقدمة في مجال البحث العلمي، ومن هذه الأسباب: انفصال البحث العلمي في الجامعات العربية عن المجال التطبيقي،

* وزارة التربية والتعليم، سلطنة عُمان.

* جامعة نزوى، سلطنة عُمان.

© حقوق الطبع محفوظة لجامعة اليرموك، إربد، الأردن، 2023.

في اختيار موضوعات البحث وطرق تنفيذها، والافتقار إلى الإشراف العلمي الجيد -وغالبًا ما يكون بسبب الأعباء التدريسية والإدارية التي تواجه الأستاذ الجامعي- وشح مصادر البيانات والمعلومات، وصعوبة الحصول عليها -مما يؤدي إلى تناول موضوعات بحثية غير مترابطة- ونقص الكفايات اللازمة للبحث العلمي كضعف الإعداد العلمي، وضعف مهارات استخدام الشبكة المعلوماتية وبرامج التحليل الإحصائي. ويوضح أبو جراد (Abu Jarad, 2020) أن تعامل الطالب مع البحث باعتباره مقررًا إلزاميًا للحصول على الدرجة العلمية، وغياب الثقة والقناعة الذاتية بالبحث العلمي -فالبعض منهم يفضل دراسة مقررات دراسية عوضًا عن القيام بالبحث- يعد من المعوقات التي تؤثر على اكتساب الطالب لمهارات البحث العلمي خلال مسيرته الدراسية.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن هناك عوامل مختلفة قد تؤثر في درجة اكتساب طلبة الماجستير لمهارات البحث العلمي أثناء دراستهم الجامعية، منها ما يعود لعوامل ذاتية واجتماعية متعلقة بالطالب ذاته (Saadia, 2016)، وعوامل أكاديمية مرتبطة بالمقررات الدراسية، ونظام التدريس، وعملية الإشراف الأكاديمي، وعوامل اقتصادية متعلقة بتكلفة الدراسة، والدعم المالي لمشروع الطلبة البحثية، إضافة إلى الإمكانيات المادية المحيطة بالبيئة البحثية الجامعية (Maamari et al., 2019).

وقد بحثت دراسات عدة في المعوقات التي تواجه طلبة الماجستير، ومنها دراسة إبرييم (Ibriem, 2020) التي هدفت إلى تحديد الصعوبات التي تواجه طلبة الدراسات العليا في إنجاز أطروحاتهم العلمية من وجهة نظر الحاصلين عليها. واستندت الدراسة على المنهج الوصفي، وتكونت أداة الدراسة من مقياسين، هما: استبانة الصعوبات الشخصية، واستبانة الصعوبات الخارجية، وتم تطبيقهما على عينة بلغت (91) فردًا من الحاصلين على شهادة الدكتوراة بجامعة العربي بن مهيدي في الجزائر. وتوصلت الدراسة إلى وجود عدد من الصعوبات الشخصية، أبرزها: الاشتغال بالالتزامات الأسرية والاجتماعية، والافتقار إلى تنظيم الوقت، وانخفاض الدافع الشخصي. وفيما يتعلق بالصعوبات الخارجية التي تحول دون إنجاز الأطروحة كان أهمها بقاء عمليات النشر وتعقيدها، والأعباء التدريسية والأكاديمية لعضو هيئة التدريس، وعدم توفير البحوث والأوراق العلمية التي تنفذ خارج الجامعة بشكل منتظم. وأما دراسة المعمرى وإسماعيل والغريبي والهدابي (Maamari, Ismail, Al-Gharibi & Al-Hadabi, 2019) فقد هدفت إلى تحديد الصعوبات التي تواجه طلبة الدراسات العليا بمؤسسات التعليم العالي الحكومية والخاصة في سلطنة عمان. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، وتم تطبيق الاستبانة على عينة مكونة من (214) طالبًا وطالبة. وتوصلت الدراسة إلى أن متوسطات تقديرات أفراد العينة جاءت متوسطة في مجال الصعوبات الأكاديمية، وصعوبات الإشراف العلمي، والصعوبات المتعلقة بالبيئة الجامعية، وجمع البيانات ونشرها، بينما كانت التقديرات كبيرة في

ويذكر أبو جراد (Abu Jarad, 2020) أن مما يعوق العاملين في الجامعات عن القيام بدورهم البحثي على أكمل وجه هو قلة تقدير الجهود التي يبذلها الباحثون، وقلة توظيف نتائج بعض البحوث التي يتوصلون إليها لتحسين الوضع الحالي أو تخطيط البرامج المستقبلية، وأن غياب البيئة البحثية المحفزة للإنتاج العلمي تحبط الباحثين، فعوض هيئة التدريس -على سبيل المثال- بحاجة إلى بيئة يسودها الاطمئنان النفسي، ويشعر فيها بالحرية الأكاديمية، وتسهل له المشاركة في المؤتمرات واللقاءات العلمية.

بالإضافة لذلك، فإن من المعوقات التي تواجه البحث العلمي هو كون معظم البحوث العلمية بحثًا فرديًا، وقليلًا ما تكون بحثًا مؤسسية يقوم بها فريق بحثي، حيث إن البحث الفردي لا يرقى إلى مستوى بحث الفريق العلمي، وقد يقل الالتزام بالأمانة العلمية لدى بعض الباحثين. وأن تدني استغلال التكنولوجيا الاستغلال الأمثل في ميدان البحث العلمي يؤثر على مستوى البحث وفي إمكانية نشره. وفيما يتعلق بالنشر العلمي، فإن المجالات العلمية العربية تستغرق وقتًا طويلاً لقبول البحوث ونشرها، علاوة على المبالغ الباهظة التي تطلبها (Abdul Muttalib, 2010).

ويضاف إلى ما سبق، ضعف الإنفاق على الأنشطة البحثية، وقلة وجود المخصصات المالية أو المشاريع الاستثمارية لتوفير الإمكانيات المادية والكوادر البشرية اللازمة للنهوض بالبحث العلمي في شتى مجالات المعرفة، وغياب الدعم المجتمعي، واعتماد تمويل البحث العلمي في الجامعات العربية بشكل رئيس على الحكومات دون القطاع الخاص، مما ينتج عنه انخفاض قدرة القطاع الحكومي على الإنفاق بشكل مستمر وكاف على البحث العلمي (Sayid, 2018). ويشير نيمتشيك (Niemczyk, 2018) إلى أن نقص التمويل يؤدي إلى محدودية الموارد الداعمة للأنشطة البحثية التي تخدم بعض الطلبة الباحثين، كما يؤثر على وجود الاستراتيجيات الواضحة التي تسمح للباحثين برؤية أنفسهم كباحثين ومشاركين في المعرفة.

ومن الدراسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع دراسة كرادشة والمعولي والهاشمية (Karadsheh, Al-Maawali & Al-Hashimiya, 2019) التي هدفت إلى الكشف عن المعوقات الاقتصادية والمجتمعية التي تواجه البحث العلمي في مؤسسات التعليم العالي العمانية. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، والاستبانة أداة لها، وتكونت العينة من (714) من الباحثين والأكاديميين العاملين في مؤسسات التعليم العالي في سلطنة عمان. وأظهرت نتائج الدراسة أن أبرز المعوقات تمثلت في قلة الميزانيات المخصصة للبحث، وضعف الحوافز والمكافآت المادية للبحث والباحثين، وعدم إدراك المجتمع لأهمية البحث العلمي، وضعف اهتمام المبحوثين بالمشاركة في البحوث العلمية.

إلى جانب ذلك، فهناك معوقات تواجه البحث العلمي على مستوى طلبة الماجستير، وقد لخصت جيان (Jean, 2017) تلك المعوقات في: غياب السياسات البحثية الواضحة التي يُسترد بها

البحوث العلمية إلا أنهم بحاجة إلى تنظيم أوقاتهم، والموازنة بين مسؤولياتهم الاجتماعية، وأعمالهم البحثية. كما أوضحت دراسة زومان والعريفي (Zuman & Al-Arif, 2016) المشكلات الأكاديمية التي تواجه طالبات الماجستير والدكتوراة في كلية التربية في جامعة الملك سعود، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، والاستبانة أداة لها، وبلغت العينة (148) طالبة، حيث تناولت الدراسة المشكلات الأكاديمية في عدة مجالات، هي: ما يتعلق بأعضاء هيئة التدريس، والمقرر الدراسي، والمكتبة الجامعية، والإرشاد الأكاديمي، والمشكلات المتعلقة بالإداريات والموظفات. وأظهرت النتائج أن درجة موافقة عينة الدراسة على المشكلات الأكاديمية التي تواجهها طالبات الماجستير والدكتوراة في كلية التربية في جامعة الملك سعود جاءت بدرجة متوسطة في جميع المجالات، وكانت المشكلات المتعلقة بالإرشاد الأكاديمي في المرتبة الأولى، وتليه المشكلات المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس.

ومن خلال استعراض عدد من الدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، يتضح أن هناك اتفاقاً في الهدف بشكل عام، حيث يتمحور حول وجود معوقات تواجه البحث العلمي، ومن حيث منهج الدراسة فقد استخدم الباحثون في الدراسات المذكورة على المنهج الوصفي، وهو ما استخدمته الدراسة الحالية، لأنه يدرس الواقع كما هو، ويهتم بوصفه وصفاً دقيقاً من أجل الحصول على استنتاجات تسهم في فهم الواقع المدروس، مثل دراسة الشمري (Al-Shammari, 2019)؛ ودراسة الشمري (Al-Shammari, 2018)، واتفقت الدراسة مع أغلب الدراسات السابقة في الأداة المستخدمة وهي الاستبانة، واتفقت مع أغلب الدراسات السابقة في اختيار عينة الدراسة وهم طلبة الماجستير مثل دراسة متان وخان (Matin & Khan, 2017)؛ ودراسة السعدية (Al-Saadia, 2016).

واستفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في إعداد أداة الدراسة والإطار النظري لها، وفي إثراء موضوع الدراسة، وأفادت من بعض نتائجها وتوصياتها. وتأتي هذه الدراسة مكتملة للدراسات السابقة ومؤكدة لبعض النتائج التي توصلت إليها. وتميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة التي تم استعراضها في تناولها لحدود مكانية وزمانية تختلف عن الدراسات السابقة. حيث حاولت التعرف إلى معوقات البحث العلمي من وجهة نظر طلبة ماجستير الإدارة التعليمية، وهي من أولى الدراسات على حسب علم الباحثين في هذا المجال. وتتميز الدراسة بموضوعها الذي تناول معوقات البحث العلمي من وجهة نظر طلبة ماجستير الإدارة التعليمية في الجامعات العمانية.

وفي ضوء ما سبق، يمكن القول بأن معوقات البحث العلمي قضية تشغل المهتمين والعاملين في البحث العلمي جميعهم، ذلك لما لها من انعكاسات على جودة البحث العلمي، وتقليل مساهمته في التنمية وخدمة المجتمع، إضافة إلى أنها قد تؤدي إلى العزوف عن الإنتاجية العلمية، والانصراف عن تنمية الكفايات اللازمة للبحث

مجال الصعوبات الاقتصادية. كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في متغير الجنس لصالح الذكور.

كما أجرت الشمري (Al-Shammari, 2019) دراسة هدفت إلى الكشف عن المشكلات الأكاديمية التي تواجه طلبة الماجستير في البرامج التربوية في جامعة الكويت. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي والاستبانة أداة لها، وتكونت عينة الدراسة من (168) طالباً وطالبة. وتوصلت الدراسة إلى وجود مشكلات أكاديمية لدى عينة الدراسة بدرجة متوسطة، وأن أكثر المشكلات كانت تلك المتعلقة بالطلبة، تلتها المشكلات المتعلقة بالبحث العلمي، وأقلها كانت المشكلات المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس. وأسفرت الدراسة عن عدم وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير الجنس، ووجود فروق دالة تعزى لمتغير التفرغ الدراسي لصالح غير المتفرغين في المشكلات المتعلقة بالإشراف الأكاديمي، والمشكلات المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس.

وقامت الشمري (Al-Shammari, 2018) بدراسة هدفت إلى تحديد الصعوبات والمشكلات التي تواجه طلبة الماجستير والدكتوراة خلال إعدادهم للرسائل والأطروحات العلمية بجامعة الكويت. ولتحقيق هذا الهدف استندت الدراسة على المنهج الوصفي، وتم بناء استبانة تكونت من (29) فقرة تضمنت ثلاثة مجالات، وطبقت على عينة من طلبة كلية الدراسات العليا بجامعة الكويت بلغت (281). وتوصلت الدراسة إلى أن درجة تصور طلبة الماجستير والدكتوراة حول الصعوبات التي تواجههم خلال إعدادهم للرسائل والأطروحات العلمية بجامعة الكويت كانت متوسطة، وأن تصوراتهم حول الصعوبات المتعلقة بمجالتي عضو هيئة التدريس والخدمات الجامعية جاءت بدرجة متوسطة، بخلاف الصعوبات المتعلقة بالطالب فقد كانت بدرجة عالية.

وهدف دراسة متين وخان (Matin & Khan, 2017) إلى تحديد الصعوبات التي تواجه طلبة الدراسات العليا أثناء إعداد الأطروحات العلمية في بنجلاديش. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، ولجمع البيانات طبقت الاستبانة على (133) طالباً في الدراسات العليا و(46) مشرفاً. وتوصلت الدراسة إلى أن أهم الصعوبات تمثلت في: تدني المعارف البحثية لدى الطلبة وقلة خبراتهم فيها، وكثرة الأعباء والمهام الموكلة إليهم، وضيق الوقت لإنجازها، ونقص التمويل، وقلة الموارد المتاحة لكتابة الأطروحة العلمية.

وقامت السعدية (Al-Saadia, 2016) بدراسة هدفت إلى تحديد المعوقات التي تواجه طلبة الماجستير في العلوم الاجتماعية في جامعة السلطان قابوس، معتمدة في دراستها المنهج الوصفي، والاستبانة أداة لها، حيث بلغت العينة (81) باحثاً ممن حصلوا على الماجستير في العلوم الاجتماعية. وتوصلت الدراسة إلى أن المعوقات الثقافية أكثر تأثيراً على أداء البحث العلمي، وأن المعوقات الذاتية والأكاديمية كانت أقل تأثيراً على البحث. كما أشارت الدراسة إلى أن الباحثين لديهم استعداد جيد لإجراء

خبراتهم ومهاراتهم. كما أظهرت نتائج دراسة المعمري وآخرون (Al-Maamari et al., 2019) وجود صعوبات أكاديمية، وإشرافية، وصعوبات متعلقة بالبيئة الجامعية، وجمع البيانات ونشرها، وهي تواجه طلبة الدراسات العليا في مؤسسات التعليم العالي في السلطنة، وقد جاءت بدرجة متوسطة. وعلى ضوء ما سبق جاءت هذه الدراسة للكشف عن معوقات البحث العلمي من وجهة نظر طلبة ماجستير الإدارة التعليمية في الجامعات العمانية.

أسئلة الدراسة

سعت هذه الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. "ما معوقات البحث العلمي من وجهة نظر طلبة ماجستير الإدارة التعليمية في الجامعات العمانية؟"
2. "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha < 0.05$) في متوسطات تقديرات الطلبة لمعوقات البحث العلمي من وجهة نظر طلبة ماجستير الإدارة التعليمية في الجامعات العمانية تبعاً لمتغيرات الدراسة: (الجنس، ونوع التفرغ الدراسي)؟"

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة إلى تحقيق الآتي:

1. التعرف إلى معوقات البحث العلمي من وجهة نظر طلبة ماجستير الإدارة التعليمية في الجامعات العمانية.
2. الكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha < 0.05$) في متوسطات تقديرات الطلبة لمعوقات البحث العلمي من وجهة نظر طلبة ماجستير الإدارة التعليمية في الجامعات العمانية تبعاً لمتغيرات الدراسة: (الجنس، ونوع التفرغ الدراسي).

أهمية الدراسة

تمثلت أهمية الدراسة في الآتي:

الأهمية النظرية: تستمد الدراسة الحالية أهميتها من أهمية المجتمع الذي طبقت عليه الدراسة، وهم طلبة الماجستير تخصص الإدارة التعليمية في الجامعات العمانية؛ لما لهم من دور في تنشيط الحركة البحثية في سلطنة عمان، وتحديدًا في مجال البحوث التربوية والتعليمية، وأنهم قد يكونون الأقدر على إعطاء صورة واضحة للكشف عن موضوع الدراسة. ويؤمل أن تكون النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة مرجعاً علمياً للباحثين؛ إذ تعد استكمالاً للدراسات العربية التي تناولت المعوقات التي تواجه البحث العلمي في الجامعات العمانية. كما يتوقع من الدراسة الحالية بأن تثري المكتبة العربية بشكل عام والمكتبة العمانية بشكل خاص.

العلمي، كما أن معوقات البحث العلمي موضوع واسع ومتشعب، ولا يمكن حصر العوامل التي تؤثر عليه نجاحاً أو إخفاقاً على جهة معينة، وهذا لا يعني إهمال تتبعها ومعرفة مصادرها، فالتعرف إلى المعوقات على سبيل المثال قد يساعد على تفاديها، وإعادة النظر في مسبباتها. وبناء على ذلك كان من الأهمية التعرف عن كتب على أهم معوقات البحث العلمي في الجامعات العمانية كما يراها طلبة الماجستير في الإدارة التعليمية.

مشكلة الدراسة

تعد الجامعات العمانية الوسط الأكاديمي المناسب لتدريب الأفراد، وتنمية مهارات البحث العلمي لدى طلبة الماجستير، حيث إن تمكين الطلبة من اكتساب الخبرات والمهارات البحثية المتنوعة وممارستها هو هدف رئيس من أهداف برامج الدراسات العليا، التي تعكس توجهات التعليم الجامعي الحديث القائم على البحث العلمي، وبالتالي جودة مخرجاته من الطلبة الباحثين.

إلا أنه من خلال مراجعة الدراسات السابقة المرتبطة بالدراسة الحالية، وجدت أن هناك دراسات بحثت في الصعوبات، والمشكلات التي تواجه البحث العلمي في مؤسسات التعليم العالي العمانية، وقد كانت من وجهة نظر الأكاديميين والباحثين، وليس من وجهة نظر الطلبة. ومن بينها ما أظهرته نتائج دراسة كرادشة وآخرون (Karadsheh et al., 2019) بأن أبرز المعوقات التي تواجه البحث العلمي في مؤسسات التعليم العالي العمانية من وجهة نظر الأكاديميين تمثلت في قلة الميزانيات المخصصة للبحث، وضعف الحوافز والمكافآت المادية للبحث والباحثين، وقلة إدراك المجتمع لأهمية البحث العلمي، وضعف اهتمام المبحوثين بالمشاركة في البحوث العلمية. كما أكدت دراسة المجيدل وشماس (Al-Mujaidel & Shammam, 2010) على وجود معوقات ذاتية ومادية وإدارية ومؤسسية يعاني منها أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية، وتحول دون إنجازهم لوظائفهم البحثية، وأن المعوقات الإدارية هي الأشد تأثيراً في إعاقة البحث العلمي لديهم، وتتعلق بالقائمين على رسم سياسات التعليم، والبحث العلمي، وعمليات النهوض بالبحث العلمي، وتسهيل إجراءاته، والتصدي للتحديات والعقبات التي تواجهه.

وبيّنت دراسات سابقة أخرى عوامل متعددة تؤثر سلباً في مستوى اكتساب الطلبة في السلطنة للمهارات البحثية أثناء دراستهم الجامعية، ومن بين هذه الدراسات دراسة السعدية (Al-Saadia, 2016) التي أشارت إلى أن من بين هذه العوامل ما يعود إلى عوامل ذاتية متعلقة بالباحث نفسه: كقلة التحمل والصبر، ومحدودية اهتمامه بتنمية مهارات البحث لديه، وكذلك عوامل ثقافية -وهي أكثرها تأثيراً في البحث العلمي- ومنها: ضعف مشاركة القطاع الخاص في تمويل البحث العلمي، وبعض المعايير والمعتقدات الثقافية في المجتمع، التي تعرقل البحث العلمي، وعدم وجود متخصصين في البحث العلمي -غير الأكاديميين- يمكن الاستفادة من

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة الحالية المنهج الوصفي المسحي لملاءمته لطبيعة الدراسة وأهدافها، حيث يقوم المنهج الوصفي على دراسة الواقع ووصفه وصفاً دقيقاً شاملاً، من خلال جمع البيانات حول مشكلة الدراسة، وتحويلها إلى بيانات كمية تقود إلى إيجاد حلول للمشكلة (Bayati, 2018).

مجتمع الدراسة وعينتها

تكوّن مجتمع الدراسة من الطلبة الملتحقين ببرنامج الماجستير في تخصص الإدارة التعليمية الدارسين في الجامعات العمانية الحكومية والخاصة خلال العام الأكاديمي 2020/2021م، البالغ عددهم (189) طالباً وطالبة، حسب البيانات التي تم الحصول عليها عن طريق التواصل المباشر مع الأقسام المعنية بتقديم برامج الماجستير في تخصص الإدارة التعليمية في تلك الجامعات.

وتم تطبيق أداة الدراسة على أفراد مجتمع الدراسة الأصلي، البالغ عددهم (189) طالباً وطالبة باستثناء العينة العشوائية، التي تم قياس الصدق والثبات عليها، والمكوّنة من (30) طالباً وطالبة، وبذلك كان توزيع الأداة على (159) طالباً وطالبة تم اختيارهم بالطريقة القصدية، وقد تم الوصول إليهم عن طريق الجامعات التي يدرسون فيها.

وبلغت عينة الدراسة النهائية (145) طالباً وطالبة، أي ما يمثل نسبة (91.1%) من العينة المستهدفة، والجدول (1) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغيراتها.

الجدول (1)

توزيع عينة الدراسة حسب المتغيرات الديموغرافية.

| المتغير | الفئات | العدد | النسبة المئوية |
|--------------------|---------|-------|----------------|
| الجنس | ذكر | 68 | 46.9% |
| | أنثى | 77 | 53.1% |
| نوع التفرغ الدراسي | المجموع | 145 | 100.0% |
| | كلي | 83 | 57.2% |
| نوع التفرغ الدراسي | جزئي | 62 | 42.8% |
| | المجموع | 145 | 100.0% |

أداة الدراسة

لتطوير أداة الدراسة، تم الرجوع إلى الأدب النظري وأدوات بعض الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة، ونتج عن ذلك بناء استبانة تكونت في صورتها الأولية من جزأين، الجزء الأول وقد اشتمل على البيانات الديموغرافية لأفراد العينة: (الجنس، ونوع التفرغ الدراسي). والجزء الثاني: واشتمل على (معوقات البحث العلمي من وجهة نظر طلبة ماجستير الإدارة التعليمية في الجامعات

الأهمية التطبيقية: من المؤمل أن تساعد الدراسة الحالية المسؤولين وأصحاب القرار والقائمين على برامج الماجستير في الجامعات على إعادة النظر في الخطط والبرامج المقدمة لطلبة ماجستير الإدارة التعليمية والعمل على تطويرها والحد من المعوقات التي تواجهها، بحيث تكون أكثر فاعلية في المهارات البحثية لدى طلبة الماجستير. وقد تكون هذه الدراسة خطوة تمهيدية لدراسات لاحقة تتناول مجالات وجوانب أخرى في هذا المجال، من خلال الإطار النظري والدراسات السابقة، وما تتوصل إليه من نتائج وتوصيات.

حدود الدراسة

تحددت الدراسة بالحدود الآتية:

الحد البشري: طبقت هذه الدراسة على عينة ممثلة من طلبة برنامج الماجستير تخصص الإدارة التعليمية في الجامعات العمانية الحكومية والخاصة.

الحد المكاني: اقتصرت هذه الدراسة على الجامعات الحكومية والخاصة في سلطنة عمان، التي تقدم برنامج الماجستير في الإدارة التعليمية.

الحد الزمني: طبقت هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الأكاديمي 2020/2021م.

الحد الموضوعي: اقتصر على تحديد معوقات البحث العلمي من وجهة نظر طلبة ماجستير الإدارة التعليمية في الجامعات العمانية من خلال المجالات التي تم قياسها في أداة الدراسة.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية

البحث العلمي: عملية فكرية منظمة، يقوم بها شخص يسمى الباحث؛ من أجل تقصي الحقائق بشأن مشكلة معينة تسمى موضوع البحث، باتباع طريقة علمية منظمة تسمى منهج البحث، بهدف الوصول إلى حلول ملائمة أو إلى نتائج صالحة للتعميم على المشكلات (Syed, 2018, 72).

معوقات البحث العلمي إجرائياً: تعرّف في هذه الدراسة بأنها المشكلات والصعوبات التي تواجه البحث العلمي في الجامعات العمانية فتعوق طلبة الماجستير تخصص الإدارة التعليمية عن اكتساب المهارات البحثية، والتي يتم التعرف عليها من خلال استجابات المبحوثين للاستبانة التي تم إعدادها.

طلبة الإدارة التعليمية إجرائياً: هم جميع الطلبة المسجلين فعلياً في برنامج الماجستير تخصص الإدارة التعليمية في الجامعات العمانية الخاصة والحكومية، خلال العام الأكاديمي 2020/2021م.

التحكيم تعديل صياغة الفقرات (3، 7، 13، 21، 23، 26، 30)، وحذف الفقرات (1، 4، 16، 20، 29). وبذلك تكونت الأداة في صورتها النهائية من (24) فقرة.

ثانياً: الصدق البنائي

للتحقق من الصدق البنائي، تم تطبيق الاستبانة على عينة عشوائية مكونة من (30) طالباً وطالبة، وهي عينة مختارة من خارج العينة الأصلية للدراسة. وتم التحقق من الصدق البنائي عن طريق معاملات ارتباط بيرسون (Pearson)، عن طريق حساب معاملات ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للأداة والمجال الذي تنتمي إليه. وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع الأداة ككل ما بين (0.42-0.70)، ومع المجال (0.54-0.91). والجدول (2) يوضح ذلك.

العمانية). وتم تطوير فقرات هذا الجزء بعد الرجوع إلى دراسة المعمري وآخرين (Al-Maamari et al., 2019)؛ ودراسة الشمري (Al-Shammari, 2019)؛ ودراسة الشمري (Al-Zuman & Shammari, 2018)؛ ودراسة زومان والعريفي (Al-Arif, 2018)، وتكون من (28) فقرة موزعة على أربعة مجالات.

صدق الأداة

بعد بناء الاستبانة تم التحقق من صدقها بطريقتين، هما:

أولاً: الصدق الظاهري

للتأكد من الصدق الظاهري، تم عرض الاستبانة على مجموعة من المختصين بهدف إبداء الرأي حول فقرات الاستبانة، ومدى وملاءمتها ومناسبتها، وانتمائها للمجال، أو أي إضافات أو تعديلات يرونها مناسبة، وبلغ عدد المحكمين (8) محكمين، ونتج عن عملية

الجدول (2)

معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية والمجال التي تنتمي إليه معوقات البحث العلمي من وجهة نظر طلبة ماجستير الإدارة التعليمية في الجامعات العمانية.

| رقم الفقرة | معامل الارتباط مع المجال | معامل الارتباط مع الأداة | رقم الفقرة | معامل الارتباط مع المجال | معامل الارتباط مع الأداة | رقم الفقرة | معامل الارتباط مع المجال | معامل الارتباط مع الأداة |
|------------|--------------------------|--------------------------|------------|--------------------------|--------------------------|------------|--------------------------|--------------------------|
| 1 | 0.56** | 0.42* | 9 | 0.43* | 0.55** | 17 | 0.83** | 0.65** |
| 2 | 0.78** | 0.62** | 10 | 0.46** | 0.39* | 18 | 0.78** | 0.50** |
| 3 | 0.60** | 0.47** | 11 | 0.67** | 0.68** | 19 | 0.66** | 0.47** |
| 4 | 0.73** | 0.47** | 12 | 0.78** | 0.46** | 20 | 0.76** | 0.47** |
| 5 | 0.43* | 0.53** | 13 | 0.54** | 0.42* | 21 | 0.80** | 0.61** |
| 6 | 0.57** | 0.56** | 14 | 0.66** | 0.70** | 22 | 0.62** | 0.57** |
| 7 | 0.74** | 0.52** | 15 | 0.80** | 0.65** | 23 | 0.81** | 0.64** |
| 8 | 0.57** | 0.47** | 16 | 0.91** | 0.64** | 24 | 0.78** | 0.51** |

* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$). ** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($0.01 \geq \alpha$).

ثبات الأداة

للتحقق من ثبات أداة الدراسة تم حساب الثبات لكل مجال والأداة ككل باستخدام معامل الاتساق الداخلي ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) على نتائج العينة العشوائية المذكورة سابقاً. والجدول (3) يوضح قيم معامل الاتساق الداخلي لكل مجال على حدة، وللمجالات ككل في الأداة.

يتضح من الجدول (2) أن معاملات ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للأداة والمجال الذي تنتمي إليه، ومعاملات ارتباط المجال بالدرجة الكلية، كانت دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$)، وعند مستوى الدلالة ($0.01 \geq \alpha$)، وبذلك تتصف فقرات المجالات بمعاملات صدق جيدة ودالة إحصائياً، ومناسبة لتحقيق أهداف الدراسة، ولم يتم حذف أي فقرة من فقراتها.

الجدول (3)

معامل الاتساق الداخلي ألفا كرونباخ لأداة الدراسة.

| المجالات | عدد الفقرات | الاتساق الداخلي |
|---|-------------|-----------------|
| 1 معوقات متعلقة بطلبة الماجستير. | 6 | 0.69 |
| 2 معوقات متعلقة بالبرنامج. | 6 | 0.61 |
| 3 معوقات متعلقة بأعضاء هيئة التدريس. | 6 | 0.78 |
| 4 معوقات متعلقة بالبيئة البحثية الجامعية. | 6 | 0.82 |
| الاتساق الداخلي الكلي | 24 | 0.87 |

معياري تصحيح النتائج

تم اعتماد تدرج "ليكرت-Likert" الخماسي لتصحيح الاستبانة، بإعطاء كل فقرة من فقراتها درجة واحدة من بين درجاته الخمس: (بدرجة كبيرة جداً، وبدرجة كبيرة، وبدرجة متوسطة، وبدرجة قليلة، وبدرجة قليلة جداً)، وهي تمثل رقمياً: (5، 4، 3، 2، 1) على الترتيب، وقد تم احتساب طول الفئة عن طريق تحديد المدى من خلال طرح أعلى قيمة من أدنى قيمة، أي: (5-1=4)، وللحصول على طول الفئة تم تقسيم المدى على أعلى قيمة، أي: (4÷0.8=0.8)، ثم إضافة النتيجة (0.8) إلى أقل قيمة وهي (1) لتحديد الحد الأعلى للفئة الأولى (1+0.8=1.8)، وبهذه الطريقة تم احتساب باقي القيم، واعتماد التصنيف الموضح في الجدول (4) في تفسير نتائج الدراسة.

الجدول (4)

التصنيف المعتمد في تفسير نتائج الدراسة.

| مدى المتوسط الحسابي | درجة المعوقات |
|---------------------|---------------|
| 1.00 - 1.79 | قليلة جداً |
| 1.80 - 2.59 | قليلة |
| 2.60 - 3.39 | متوسطة |
| 3.40 - 4.19 | كبيرة |
| 4.20 - 5.00 | كبيرة جداً |

نتائج الدراسة ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول، والذي نص على: "ما معوقات البحث العلمي من وجهة نظر طلبة ماجستير الإدارة التعليمية في الجامعات العمانية؟"

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للكشف عن معوقات البحث العلمي من وجهة نظر طلبة ماجستير الإدارة التعليمية في الجامعات العمانية حسب المجالات. والجدول (5) يوضح ذلك.

يتضح من الجدول (3) أن معامل الاتساق الداخلي ألفا كرونباخ الكلي للأداة في معوقات البحث العلمي من وجهة نظر طلبة ماجستير الإدارة التعليمية في الجامعات العمانية بلغ (0.87)، كما أن معامل ألفا كرونباخ لكل مجال من مجالات الأداة جاء مرتفعاً، حيث تراوحت القيم بين (0.61-0.82)، مما يدل على أن الأداة تتصف بدرجة ثبات جيدة وصالحة لتحقيق أهداف الدراسة. ومما تقدم يتبين من خلال دلالات الصدق والثبات أن أداة الدراسة مناسبة للتطبيق النهائي على العينة المستهدفة.

متغيرات الدراسة

اشتملت الدراسة على عدد من المتغيرات، هي:

1. الجنس، وله فئتان: (ذكر، وأنثى).
2. نوع التفرغ الدراسي، وله فئتان: (كلي، وجزئي).

إجراءات الدراسة

بعد اختيار موضوع البحث تم البدء في جمع الأدبيات والدراسات السابقة المرتبطة به، ثم صياغة المشكلة البحثية. بعد ذلك تم بناء الاستبانة وصياغتها في صورتها الأولية، وعرضها على مجموعة من المحكمين والأخذ بملاحظاتهم، وصياغتها في صورتها النهائية، وبعد ذلك تم تطبيقها على عينة استطلاعية لمعرفة دلالات الصدق والثبات. ثم تم تطبيقها على عينة الدراسة من خلال رابط إلكتروني، وبعد ذلك تم عمل المعالجة الإحصائية للبيانات وتحليلها واستخلاص النتائج وكتابة التوصيات.

المعالجة الإحصائية

اعتمدت الدراسة في معالجة البيانات التي تم جمعها على برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وقد تم استخدام معاملات ارتباط بيرسون (Pearson)، لحساب الصدق البنائي للأداة، كما تم استخدام معامل الاتساق الداخلي ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)، لحساب معامل الثبات، وللإجابة عن السؤال الأول تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة، وللإجابة عن السؤال الثاني تم استخدام اختبار ت (T-test) لمجموعتين مستقلتين.

الجدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعوقات البحث العلمي من وجهة نظر طلبة ماجستير الإدارة التعليمية في الجامعات العمانية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية.

| الرتبة | الرقم | المجال | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة المعوقات |
|--------|-------|---|-----------------|-------------------|---------------|
| 1 | 1 | معوقات متعلقة بطلبة الماجستير. | 3.89 | 0.56 | كبيرة |
| 2 | 4 | معوقات متعلقة بالبيئة البحثية الجامعية. | 3.85 | 0.75 | كبيرة |
| 3 | 2 | معوقات متعلقة بالمقررات الدراسية. | 3.71 | 0.72 | كبيرة |
| 4 | 3 | معوقات متعلقة بأعضاء هيئة التدريس. | 3.70 | 0.70 | كبيرة |
| | | المجالات ككل | 3.79 | 0.59 | كبيرة |

أجل الحصول على شهادة علمية لنيل مرتبة وظيفية معينة، أو لتحقيق سمعة اجتماعية، وليس من أجل أن يكون باحثاً متمكناً، وهو ما يقلل من جودة كفايات البحث العلمي المكتسبة لديهم، ويعوق من جهود الجامعات في سبيل تنميتها. واختلفت النتيجة السابقة عن نتيجة دراسة المعمري وآخرون (Al-Maamari et al., 2019)؛ ودراسة الشمري (Al-Shammari, 2019)؛ ودراسة الشمري (Al-Shammari, 2018) التي جاءت جميعها بدرجة متوسطة.

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل فقرة من فقرات مجالات معوقات البحث العلمي من وجهة نظر طلبة ماجستير الإدارة التعليمية في الجامعات العمانية، وفيما يلي عرض لذلك.

يبين الجدول (5) أن درجة معوقات البحث العلمي من وجهة نظر طلبة ماجستير الإدارة التعليمية في الجامعات العمانية ككل جاء بدرجة "كبيرة"، وبمتوسط الحسابي بلغ (3.79)، وانحراف معياري مقداره (0.59)، وأن المتوسطات الحسابية للمجالات قد تراوحت ما بين (3.70-3.89)، والانحرافات المعيارية تراوحت ما بين (0.56-0.75). وقد يعزى ذلك إلى ضعف الإمكانيات المساعدة على تطوير وتنمية الكفايات البحثية في بعض الجامعات، بسبب التكلفة المالية والموارد البشرية التي يحتاجها البرنامج غالباً. سواء من مشرفين رئيسيين، أو مساعدين، أو موظفين مساندين. كما قد يعزى إلى تدني الخبرة العلمية والعملية في مجال البحث العلمي لدى بعض طلبة الماجستير، وقد يعود السبب في ذلك إلى أن حياتهم الدراسية أو الوظيفية لا تولي اهتماماً حقيقياً لثقافة البحث العلمي وأهميته، فقد يلتحق بعض الطلبة في البرنامج من المجال الأول: معوقات متعلقة بطلبة الماجستير.

الجدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمعوقات المتعلقة بطلبة الماجستير مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية.

| الرتبة | الرقم | الفقرات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الدرجة |
|--------|-------|--|-----------------|-------------------|------------|
| 1 | 6 | تدني مستوى اللغة الإنجليزية لدى الطلبة مما يعوق الاستفادة من المراجع البحثية الأجنبية. | 4.34 | 0.82 | كبيرة جداً |
| 2 | 4 | زيادة الأعباء الدراسية على الطلبة. | 4.15 | 0.83 | كبيرة |
| 3 | 5 | ضعف التأهيل العلمي في إجراء البحوث لدى الطلبة في مرحلة البكالوريوس. | 4.11 | 0.83 | كبيرة |
| 4 | 2 | كثرة الالتزامات الاجتماعية لدى بعض الطلبة. | 4.06 | 0.80 | كبيرة |
| 5 | 3 | انخفاض الدافعية الشخصية لإجراء البحوث العلمية. | 3.51 | 0.81 | كبيرة |
| 6 | 1 | ضعف مهارات الطلبة في استخدام التقنيات الحديثة. | 3.17 | 0.82 | متوسطة |
| | | المجال ككل | 3.89 | 0.56 | كبيرة |

(2، 3، 4، 5) ودرجة "متوسطة" للفقرة (1). وتبين من نتائج هذا السؤال أن مجال "المعوقات المتعلقة بطلبة الماجستير" كان من أكثر معوقات البحث العلمي من وجهة نظر طلبة ماجستير الإدارة التعليمية في الجامعات العمانية، حيث جاء هذا المجال في المرتبة الأولى، وبدرجة "كبيرة". وقد يعود تفسير ذلك إلى تدني مستوى اللغة الإنجليزية لدى بعض طلبة الإدارة التعليمية، مما يعوق الاستفادة من المراجع البحثية الأجنبية. وقد يعزى إلى كثرة الأعباء

يبين الجدول (6) أن معوقات البحث العلمي من وجهة نظر طلبة ماجستير الإدارة التعليمية في الجامعات العمانية في مجال المعوقات المتعلقة بطلبة الماجستير ككل جاءت بدرجة "كبيرة"، حسب قيمة المتوسط الحسابي البالغة (3.89)، وبانحراف معياري مقداره (0.56)، وأن المتوسطات الحسابية للفقرات قد تراوحت ما بين (3.17-4.34). ويلاحظ من الجدول أن فقرات المجال توزعت بين درجة "كبيرة جداً" للفقرة رقم (6)، ودرجة "كبيرة" للفقرات

سواء المحلية أو الدولية. واتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة الشمري (Al-Shammari, 2019)، ودراسة الشمري (Al-Shammari, 2018) التي جاءت بدرجة مرتفعة.

الدراسية التي يكلف بها الطالب، وتمنعه من التفرغ للجانب البحثي. وربما يرجع كذلك إلى ضعف التأهيل العلمي في إجراء البحوث لدى الطلبة في مرحلة البكالوريوس. وقد يعود ذلك إلى تدني الإمكانيات المالية لدى بعض الطلبة، بما يحد من مشاركتهم في المؤتمرات

المجال الثاني: معوقات متعلقة بالمقررات الدراسية.

الجدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمعوقات المتعلقة بالمقررات الدراسية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية.

| الرتبة الرقم | الفقرات | المتوسط الحسابي الانحراف المعياري الدرجة |
|--------------|---------|--|
| 1 | 5 | اعتماد تدريس المقررات الدراسية على الحفظ والتلقين. 4.06 |
| 2 | 3 | قلة المقررات التي تربط بين الجانب النظري والجانب التطبيقي. 3.74 |
| 3 | 1 | بناء المقررات والمناهج في ضوء دراسات علمية قديمة. 3.73 |
| 4 | 6 | تكرار الموضوعات بين المقررات الدراسية في البرنامج. 3.68 |
| 5 | 2 | قصر المدة الزمنية المقررة لإنهاء البرنامج عن استيفاء مهارات البحث العلمي. 3.60 |
| 6 | 4 | ضعف ارتباط البحوث بقضايا ومشكلات المجتمع. 3.48 |
| | | المتوسط الحسابي الانحراف المعياري الدرجة |
| | | 3.71 0.72 كبيرة |

وإعداد تقارير عن بعض الأعمال البحثية، وتحضير وإعداد مخططات بحثية). وربما يعود السبب أيضاً إلى التركيز غالباً على الجانب النظري بدلاً من التدريب العملي، وبناء المقررات والمناهج في ضوء نظريات تدريس قديمة، وتكرار الموضوعات بين المقررات الدراسية في البرنامج.

واختلفت نتيجة الدراسة الحالية عن دراسة الشمري (Al-Shammari, 2019)، التي جاءت في المرتبة الرابعة وبدرجة متوسطة، حيث كانت أبرز المشكلات تتعلق بالاهتمام بالجانب النظري على حساب الجانب التطبيقي. كما جاءت دراسة زومان والعريفي (Zuman & Al-Arifi, 2018) بدرجة متوسطة إلى أن أكثر المعوقات التي تواجه الطالب في هذا المجال تتمثل في كثرة عدد المقررات الدراسية.

يبين الجدول (7) أن معوقات البحث العلمي من وجهة نظر طلبة ماجستير الإدارة التعليمية في الجامعات العمانية في مجال المعوقات المتعلقة بالمقررات الدراسية ككل، جاءت بدرجة "كبيرة"، حسب قيمة المتوسط الحسابي البالغة (3.71) وانحراف معياري مقداره (0.72)، وأن المتوسطات الحسابية للفقرات قد تراوحت ما بين (3.48-4.06)، وانحرافات معيارية تراوحت ما بين (0.82-1.04). وقد جاء مجال (المعوقات المتعلقة بالمقررات الدراسية) في المرتبة الثالثة، وبدرجة "كبيرة". وقد يعزى ذلك إلى وجود بعض المقررات الدراسية التي يعتمد تدريسها على الحفظ والتلقين، والتركيز غالباً على الاختبارات التحريرية كمتطلبات لها، وليس البحوث العلمية والأعمال العملية التي من الممكن أن تفيد الطالب وترفع من مهاراته البحثية. ومن أمثلة هذه الأعمال: (نقد الرسائل التي تمت إجازتها، وقراءة بعض المراجع وعمل تلخيص لها،

المجال الثالث: معوقات متعلقة بأعضاء هيئة التدريس.

الجدول (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمعوقات المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية.

| الرتبة الرقم | الفقرات | المتوسط الحسابي الانحراف المعياري الدرجة |
|--------------|---------|---|
| 1 | 1 | كثرة الأعباء الإدارية لأعضاء هيئة التدريس. 4.07 |
| 2 | 6 | القصور في تقديم التغذية الراجعة للأعمال التي يقدمها الطلبة في المقررات الدراسية. 3.89 |
| 3 | 2 | استخدام أعضاء هيئة التدريس للأساليب التقليدية في التدريس. 3.88 |
| 4 | 3 | قلة حرص أعضاء هيئة التدريس على تنمية المهارات البحثية لدى الطلبة. 3.66 |
| 5 | 4 | قلة اطلاع أعضاء هيئة التدريس على المستجدات التكنولوجية. 3.46 |
| 6 | 5 | قلة مواكبة أعضاء هيئة التدريس للتطور الحاصل في مناهج البحث العلمي ومهاراته. 3.34 |
| | | المتوسط الحسابي الانحراف المعياري الدرجة |
| | | 3.71 0.70 كبيرة |

في المرتبة الأخيرة، إلا أنه جاء بدرجة "كبيرة" أيضاً. وقد يعزى ذلك إلى وجود أعباء إدارية يكلف بها أعضاء هيئة التدريس، والتقصير في تقديم التغذية الراجعة الضرورية والناقدة للأعمال التي يقدمها الطلبة في المقررات الدراسية، التي تساعد في ما بعد في إعداد الرسالة العلمية. وقد يعزى إلى استخدام بعض أعضاء هيئة التدريس للأساليب التقليدية في التدريس، والاهتمام بوظيفة التدريس الجامعي على حساب وظيفة البحث العلمي، وتواضع الحوافز المادية والمعنوية التي تقدم للأساتذة، وضعف البيئة البحثية المحفزة لهم.

يبين الجدول (8) أن معوقات البحث العلمي من وجهة نظر طلبة ماجستير الإدارة التعليمية في الجامعات العمانية في مجال المعوقات المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس ككل، جاءت بدرجة "كبيرة"، حسب قيمة المتوسط الحسابي البالغة (3.71)، وبانحراف معياري مقداره (0.70)، وأن المتوسطات الحسابية للفقرات قد تراوحت ما بين (3.34-4.07)، وانحرافات معيارية تراوحت ما بين (0.80-1.03). كما يلاحظ من الجدول أن فقرات المجال توزعت على درجة "كبيرة" لكل الفقرات، عدا الفقرة (5) فكانت بدرجة "متوسطة". وقد مجال (المعوقات المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس)

المجال الرابع: معوقات متعلقة بالبيئة البحثية الجامعية.

الجدول (9)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمعوقات المتعلقة بالبيئة البحثية الجامعية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية.

| الرتبة الرقم | الفقرات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الدرجة |
|--------------|--|-----------------|-------------------|------------|
| 1 | غياب الحوافز المادية والمعنوية المشجعة للبحث العلمي. | 4.26 | 0.83 | كبيرة جداً |
| 2 | محدودية البرامج التي تقدمها الجامعة من أجل تنمية مهارات البحث العلمي لدى الطلبة. | 3.82 | 0.91 | كبيرة |
| 3 | ندرة اللقاءات العلمية المتعلقة بالبحث العلمي في الجامعة. | 3.79 | 0.91 | كبيرة |
| 4 | نقص المراجع الحديثة في مجال التخصص في المكتبات الجامعية. | 3.78 | 0.98 | كبيرة |
| 5 | ضعف تهيئة البيئة المناسبة للبحث والاطلاع داخل الحرم الجامعي. | 3.72 | 0.94 | كبيرة |
| 6 | قلة قواعد البيانات اللازمة للاطلاع على الدراسات والبحوث العالمية. | 3.72 | 1.03 | كبيرة |
| | المجال ككل | 3.85 | 0.75 | كبيرة |

إضافةً إلى ندرة تقديم برامج وفعاليات تعريفية لطلبة الماجستير لتعريفهم بالخدمات التي تقدمها تلك المكتبات، وتساعد في الاستفادة الفعلية منها، واعتماد تلك المكتبات على ما يتعلمه الطلبة من أقرانهم فيما يخص طريقة البحث إلكترونياً عن المراجع في مكتبة الجامعة، أو الدخول إلى اشتراكاتها في قواعد البيانات المحلية والعالمية.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني، والذي نص على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha < 0.05$) في متوسطات تقديرات الطلبة لمعوقات البحث العلمي من وجهة نظر طلبة ماجستير الإدارة التعليمية في الجامعات العمانية تبعاً لمتغيرات الدراسة: (الجنس، ونوع التفرغ الدراسي)؟"

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلبة لمعوقات البحث العلمي من وجهة نظر طلبة ماجستير الإدارة التعليمية في الجامعات العمانية حسب متغيرات: الجنس، ونوع التفرغ الدراسي. ولبیان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار ت (T-test)، وذلك كما يأتي:

يبين الجدول (9) أن معوقات البحث العلمي من وجهة نظر طلبة ماجستير الإدارة التعليمية في الجامعات العمانية في مجال المعوقات المتعلقة بالبيئة البحثية الجامعية ككل جاءت بدرجة "كبيرة"، حسب قيمة المتوسط الحسابي البالغة (3.85)، وبانحراف معياري مقداره (0.75)، وأن المتوسطات الحسابية للفقرات قد تراوحت ما بين (3.72-4.26)، وانحرافات معيارية تراوحت ما بين (0.83-1.03). كما يلاحظ من الجدول أن فقرات المجال توزعت بين درجة "كبيرة جداً" للفقرات (4) ودرجة "كبيرة" لبقية الفقرات، حيث جاءت الفقرة (4)، التي تنص على "غياب الحوافز المادية والمعنوية المشجعة للبحث العلمي" في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي بلغ (4.26)، وانحراف معياري مقداره (0.83). وقد جاء مجال (المعوقات المتعلقة بالبيئة البحثية الجامعية) في المرتبة الثانية، وبدرجة "كبيرة". وقد يعزى ذلك إلى قلة توفر الإمكانيات المالية والمادية في الجامعات، وإن وجدت تلك الإمكانيات فلا يتم تفعيلها بالشكل الأمثل. وقد يعزى أيضاً إلى قلة اللقاءات العلمية المتعلقة بالبحث العلمي، ومحدودية البرامج التي تقدمها الجامعة من أجل تنمية مهارات البحث العلمي لدى طلبة الماجستير.

ويمكن تفسير النتيجة السابقة كذلك بقلة توفر بعض المراجع، والدوريات العلمية المتخصصة والحديثة في المكتبات الجامعية؛ بسبب ضالة الموازنات المالية للمكتبات في بعض الجامعات العمانية.

أولاً: متغير الجنس.

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع المجالات وفقاً لمتغير الجنس (ذكر/ أنثى)، باستخدام اختبار (T-test) لمجموعتين مستقلتين. ويتضح ذلك في الجدول (10).

الجدول (10)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لمعوقات البحث العلمي من وجهة نظر طلبة ماجستير الإدارة التعليمية في الجامعات العمانية تبعاً لمتغير الجنس.

| الجنس | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة "ت" | درجات الحرية | الدلالة الإحصائية | اتجاه الدلالة |
|---|-------|-----------------|-------------------|----------|--------------|-------------------|---------------|
| معوقات متعلقة بطلبة الماجستير. | 68 | 3.92 | 0.547 | 0.498 | 143 | 0.880 | غير دالة |
| معوقات متعلقة بالبيئة البحثية الجامعية. | 77 | 3.87 | 0.575 | 0.499 | 143 | 0.880 | غير دالة |
| معوقات متعلقة بالمقررات الدراسية. | 68 | 3.72 | 0.596 | 0.163 | 143 | 0.006 | غير دالة |
| معوقات متعلقة بأعضاء هيئة التدريس. | 77 | 3.70 | 0.817 | 0.166 | 143 | 0.006 | غير دالة |
| المجالات ككل | 68 | 3.74 | 0.664 | 0.405 | 143 | 0.478 | غير دالة |
| | 77 | 3.69 | 0.738 | 0.408 | 143 | 0.478 | غير دالة |
| | 68 | 3.93 | 0.715 | 1.199 | 143 | 0.337 | غير دالة |
| | 77 | 3.78 | 0.780 | 1.205 | 143 | 0.337 | غير دالة |
| | 68 | 3.83 | 0.511 | 0.672 | 143 | .111 | غير دالة |
| | 77 | 3.76 | 0.649 | 0.649 | 143 | .111 | غير دالة |

واكتساب مهاراته، وذلك لأسباب متنوعة تعود إلى ظروف الطلبة أنفسهم أو إلى إجراءات الجامعات الإدارية والأكاديمية.

ثانياً: متغير نوع التفرغ الدراسي.

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع المجالات وفقاً لمتغير نوع التفرغ الدراسي (كلي/ جزئي)، باستخدام اختبار (T-test) لمجموعتين مستقلتين. ويتضح ذلك في الجدول (11).

يتبين من الجدول (10) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لمعوقات البحث العلمي من وجهة نظر طلبة ماجستير الإدارة التعليمية في الجامعات العمانية تعزى لمتغير الجنس في أغلب المجالات، ذلك لأن مستوى الدلالة لاختبار (T-test) أكبر من (0.05)، مع وجود فرق دال في مجال المعوقات المتعلقة بالبيئة البحثية الجامعية لصالح الذكور، مما يدل على اتفاق أغلب أفراد عينة الدراسة في تقديراتهم، بغض النظر عن الجنس. وقد يُعزى ذلك إلى أن معظم الطلبة يواجه من الصعوبات ما يعوق عن ممارسة البحث العلمي وتحقيق أهدافه

الجدول (11)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لمعوقات البحث العلمي من وجهة نظر طلبة ماجستير الإدارة التعليمية في الجامعات العمانية تبعاً لمتغير نوع التفرغ الدراسي.

| نوع التفرغ الدراسي | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة "ت" | درجات الحرية | الدلالة الإحصائية | اتجاه الدلالة |
|--------------------|-------|-----------------|-------------------|----------|--------------|-------------------|---------------|
| كلي | 83 | 3.86 | 0.557 | 0.856 | 143 | 0.360 | غير دالة |
| جزئي | 62 | 3.94 | 0.567 | 0.856 | 143 | 0.360 | غير دالة |
| كلي | 83 | 3.65 | 0.787 | 1.26 | 143 | 0.141 | غير دالة |
| جزئي | 62 | 3.79 | 0.617 | 1.26 | 143 | 0.141 | غير دالة |
| كلي | 83 | 3.72 | 0.700 | 0.196 | 143 | 0.373 | غير دالة |
| جزئي | 62 | 3.70 | 0.712 | 0.196 | 143 | 0.373 | غير دالة |

| اتجاه الدلالة | الدلالة الإحصائية | درجات الحرية | قيمة "ت" | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | العدد | نوع التفرغ الدراسي | |
|---------------|-------------------|--------------|----------|-------------------|-----------------|-------|--------------------|-----------------------------------|
| غير دالة | 0.493 | 143 | 1.02 | 0.789 | 3.79 | 83 | كلي | معوقات متعلقة بأعضاء هيئة التدريس |
| | | | | 0.698 | 3.92 | 62 | جزئي | |
| غير دالة | 0.679 | 143 | 0.858 | 0.609 | 3.76 | 83 | كلي | المجالات ككل |
| | | | | 0.558 | 3.84 | 62 | جزئي | |

* دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

– ضرورة إعادة النظر في محتويات المقررات الدراسية من قبل أعضاء الهيئة الأكاديمية (التدريسية)، بحيث تبنى على التحليل، والاستنتاج، والتفكير الناقد، والتركيز على الجانب التطبيقي في طرح المقررات.

– تخفيف الأعباء التدريسية والإدارية عن أعضاء هيئة التدريس من قبل أصحاب القرار في الجامعات العمانية؛ ليمكنوا من القيام بأدوارهم البحثية والتدريسية تجاه الطلبة بشكل أفضل.

– قيام رئاسة الجامعات ممثلة في عمادة البحث العلمي بزيادة توفير الحوافز المادية والمعنوية المشجعة للبحث العلمي.

المقترحات البحثية

– إجراء دراسة حول الأدوار التي تقوم بها القيادات الأكاديمية في الجامعات العمانية في مواجهة تحديات البحث العلمي لدى الباحثين من الأكاديميين والطلبة.

– إجراء دراسة حول الصعوبات التي تواجه طلبة الماجستير في تخصصات مختلفة وسبل التغلب عليها في عدد من الجامعات العمانية.

يتبين من الجدول (11) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لمعوقات البحث العلمي من وجهة نظر طلبة ماجستير الإدارة التعليمية في الجامعات العمانية في جميع المجالات، وفي الدرجة الكلية تعزى لنوع التفرغ الدراسي؛ ذلك لأن مستوى الدلالة لاختبار ت (T-test) أكبر من ($\alpha \geq 0.05$)، مما يدل على اتفاق عينة الدراسة في تقديراتهم، بغض النظر عن نوع التفرغ الدراسي. وقد يعزى ذلك إلى أن جميع الطلبة المتفرغين كلياً أو جزئياً يعانون من معوقات متعددة تقلل من تنمية المهارات البحثية لديهم، ويمرون بالظروف نفسها ويتلقون المعارف والمعلومات بنفس المستوى.

التوصيات

– مراجعة خطط برامج الماجستير من قبل أقسام الإدارة التعليمية وشعبها؛ من أجل تقليل الأعباء الدراسية على الطلبة، والتركيز على الأنشطة والمتطلبات التي ترقى بكفائتهم البحثية، وتنمي لديهم الرغبة في اتباع الأسلوب العلمي في مواجهة المشكلات الاجتماعية، والتربوية، وغيرها.

References

- Abdul Muttalib, A. (2010, April 14-15). *Scientific research in university education institutions: an introduction to developing research performance in these institutions*. The Fifth Annual Arab-Second International Scientific Conference - Recent Trends in Developing Institutional and Academic Performance in Institutions of Quality Higher Education in Egypt and the Arab World, Mansoura University, 550-586.
- Abu Jarad, Kh. (2020). Challenges and Obstacles that Facing Postgraduate Students in Scientific Research in Palestinian Universities. *Journal of the College of Arts, Humanities and Social Sciences*, 13(1), 175-194.
- Bayati, F. (2018). *Al-Hawi in the scientific research methodology*. Dar Al-Sawaqi Publishers.
- Ibriem, S. (2020). Difficulties that face graduated students in completing their doctoral thesis from the point of view of the professors who obtained it A field study at the University of Al Arbi Ben M'hidi - Oum El Bouaghi. *Researcher*, 12(1), 28-49.
- Jean, Kh. (2017). The reality of scientific supervision of educational research in postgraduate programs at Umm Al-Qura University in Makkah Al-Mukarramah from the point of view of researchers in the light of their specialization. *Journal of Education*, 175, 262-302.
- Karadsheh, M., Al-Maawali, N. & Al-Hashimiya, A. (2019). Economic and societal obstacles facing scientific research in higher education institutions in the Sultanate of Oman: An analytical quantitative study. *Jordan Journal of Social Sciences*, 12(1), 27-44.

- Al-Maamari, S. Ismail, O. Al-Gharibi, Z. & Al-Hadabi, R. (2019). Difficulties facing postgraduate students in higher education institutions in the Sultanate of Oman: a field study. *Journal of the College of Education*, 184(13), 11-51.
- Al-Matin, M. A. & Khan, M. A. (2017). Common problems faced by postgraduate students during their thesis works in Bangladesh. *Bangladesh Journal of Medical Education*, 8(1), 22-27.
- Al-Meerah, T. S. M., Osman, K., Zakaria, E., Ikhsan, Z. H., Krish, P., Lian, D. K. C. & Mahmood, D. (2012). Measuring graduate students research skills. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, 60, 626-629.
- Al-Mujaidel, A. & Shammas, S. (2010). Obstacles to scientific research in the College of Education from the point of view of the faculty members (a field study - College of Education in Salalah as a model). *Damascus University Journal*, 26(12), 17-59.
- Niemczyk, E. K. (2018). Developing globally competent researchers: An international perspective. *South African Journal of Higher Education*, 32(4), 171-185.
- Nikoulina, A. (2020). An exploratory study of academic writing literacy and research skills of graduate business students. *Journal of Perspectives in Applied Academic Practice*, 8(1), 2-29.
- Al-Saadia, Ha. (2016). *Research Obstacles for master's Students in Social Sciences "Study of Master's Graduates in the College of Arts and Social Sciences at Sultan Qaboos University"*. (Publication No. 960438) Master's Thesis, Sultan Qaboos University]. Dar Al-Mandurah information base, university theses.
- Al-Sayid. A. (2018). Scientific research in the Arab world: reality and proposals for development. *International Journal of Research in Educational Sciences*, 1(2), 69-82.
- Al-Shammari, A. (2019). *Academic problems facing graduate students in the programs of the College of Education at Kuwait University*. Master's Thesis, Kuwait University. The official website of Dr. Ghazi Al-Rashidi. <https://www.drghazi.net/media/drghazi/thesis18.pdf> .
- Al-Shammari, L. (2018). *The difficulties faced by students at the College of Graduate Studies at Kuwait University during the preparation of their theses and theses from their point of view*. Master Thesis, Kuwait University. Educational Shamaa database.
- Al-Syed, Abdul Qadir. (2018). Scientific research in the Arab world: reality and development proposals. *International Journal of Research in Educational Sciences*, 1(2), 69-82.
- Al-Tarif, A. & Tweissi, Z. (2017). The reality of scientific research at the University of Jordan from the point of view of graduate students. *The Arab Journal for Quality Assurance of University Education*, 10(29), 113-132.
- Zuman, A. & Al-Arifi, H. (2016). Academic problems facing graduate students in the College of Education at King Saud University. *Specialized International Educational Journal*, 5(1), 208-225.